

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[388] عائشة إلى الزبير ان أقتل السباجة فانه بلغني الذي صنعوا بك فذبهم وإني الزبير كما تذبج الغنم وولى ذلك منهم عبد الله ابنه وهم سبعون رجلا وبقيت طائفة مستمسكين ببيت المال قالوا لا ندفعه اليكم حتى يقدم أمير المؤمنين " ع " فصار إليهم الزبير في جيش ليلا فوقع بهم واخذ منهم خمسين أسيرا " فقتلهم صبيرا " . قال أبو مخنف وحدثنا الصقعب بن زهير قال كانت السباجة القتلى يومئذ أربعمائة رجل وقال كان غدر طلحة والزبير بعثمان بن حنيف أول غدر كان في الإسلام وكانت السباجة أول قوم ضربت أعناقهم من المسلمين صبيرا ، قال وخيروا عثمان بن حنيف بين أن يقيم أو يلحق بعلي " ع " فاختر الرحيل فخلوا سبيله فلحق بعلي " ع " فلما رآه بكى وقال له فارقتك شيئا وجئتك أمردا " فقال علي " ع " إنا والله وإنا إليه راجعون. قالها ثلاثا قلت السباجة بالسجين المهملة والباء المثناة من تحت وبعد الالف باء موحدة وبعدها جيم ثم هاء لفظة معربة قد ذكرها الجوهري في كتاب الصحاح قال هم قوم من السند كانوا بالبصرة جلاوزة وحراس السجن والهاء المعجمة والنسب قال يزيد بن مفرغ الحميري: وطماطيم من سبايح خزر * يلبسوني مع الصباح القيودا وسكن عثمان بن حنيف الكوفة بعد وفاة علي " ع " ومات بها في زمن معاوية. (سهل بن حنيف بن واهب) يكنى أبا محمد أخو المذكور قبله كان بدريا جليلا من خيار الصحابة وأبلى في أحد بلاء حسنا. قال الواقدي يروى ان سهل بن حنيف جعل ينضح بالنبل عن رسول الله ذلك اليوم فقال صلى الله عليه وآله نبلوا سهلا فانه سهل يقال نبلت الرجل بالتشديد وانبلته بالهمزة إذا ناولته النبل ليرمى به. وذكر ابن هشام في سيرته قال كان علي بن أبي طالب " ع " يقول

كانت